"في التسليم للعترة الطاهرة"

الأحاديث الفنية عند الإمام الجواد عليه السلام
مقاربة أسلوبية

Artistic Speeches of the Imam Al-Jawad
(Stylistic Approach)

أ.د. عبد الاله عبد الوهاب هادي العرداوي
العراق/ جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة العربية

Prof. Dr. `Abidallah `Abidalwahab Al-`Ardawi,.
Department of Arabic/ College of Basic Education/University of Kufa/ Iraq

Abdalellah.hadi@uakufa.edu.iq

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي
Turnitin - passed research

الملخص:

يُعدّ الإمام الجواد عليه السلام أصغر الائمة سنا، فقد تقلّد الإمامة والزعامة الدينية بعد وفاة أبيه الإمام الرضا عليه السلام وكان عمره الشريف فيما أجمع عليه المؤرخون لا يتجاوز السبع سنين، وهذا العمر في مطلق الأحوال لا يسمح لصاحبه بالنظر العقلي والجدال العلمي الا أن الامام الجواد عليه السلام قد تجاوز هذه النواميس وخرق المعتاد بمناظراته العلمية التي أذهلت كبار العلماء في ذلك العصر فكان الامام الجواد عليه السلام معجزة من السماء في الارض التي خرقت الألباب وابهتت العقول، وجعلت الناس يقفون حيارى أمام هذا الفتى الإمام عليه السلام الذي شكّل خزانة معلوماتية لا تنضب ، ومحطة للإجابة عن الأسئلة تحير في كشف كنهها أفذاذ العلماء ولهذا كله ،كان لهذا الإمام عليه السلام الاهمية القصوى في مختلف ميادين البحث في العلوم العقلية وعالم المناظرات والبحوث الجدلية وغيرها ، ومن خلال هذه الأوراق البحثية سنحاول أن نستظهر بعضا من أحاديثه التي يغلب عليها الطابع العلمي وهي موشحة بإيحاءات جمالية أسلوبية .

وفي ضوء ذلك اقتضت خطة البحث أن تقسّيم على مدخل وثلاثة مباحث ، أشتغل المدخل على الأحاديث الفنية لغة واصطلاحاً ، وتحدث المبحث الاول عن المستوى التركيبي للأحاديث الفينة والمبحث الثاني المستوى الصوتي ، بينما المبحث الثالث المستوى الدلالي واخيرا الخاتمة التي تضمنت أهم نتائج البحث.

Abstract

Imam Al- Jawad is regarded as the youngest imam and ascends the immamite and the religious leadership after the death of his father Imam Al-Ridha (Peace be upon him). The historians agree that his age did not exceed was seven years as he ascends the imamate , such an age never permits someone to ague or debate reasonably but the imam surpasses all these traditions and customs to have marvelous debates casting all the greatest scientists into surprise . He grows as a miracle all bend the knee to; undepleted reservoir of information and a platform to answer all the obstinate questions the scientists fall short of answering. That is why there is a great importance for the imam in all the intellectual fields of the applied sciences, debates and dialectic studies. The article endeavours to focus on certain speeches with a scientific character and aesthetic .stylistic tints

There are an introduction, three chapters and a conclusion. The introduction tackles the artistic speeches on the scale of language and etymology. The first takes hold of the structure of the speeches, the second does their phonology, the third does the semantic angles .and ultimately the conclusion cuddles all the findings

المقدمة

الحمد الله الذي منّ علينا بنبيه محمد ﷺ وأهل بيته الطيبين وعرفنا بمنّه وجوده عليهم والصلاة والسلام على أفضل خلقه واشرف بريته أئمة الهدى وسفن النجاة نبينا محمد ﷺ وآله الطاهرين، وبعد:

فتاريخ البشرية مليئ بالإحداث والتطورات المتتالية ، ولو تصفحناه وبحثنا في طياته عن القدوات الإنسانية والعظماء ، لجذبتنا اليه صحائف تفوح منها رائحة المسك ، وتهلّ علينا نسائم طيب العنبر .

ومن هذه القدوات الإنسانية، شخصية سجّل التاريخ مسيريها بأحرف من الأنوار الإلهية ، والاشراقات الربانية ، انوار سعت في دنياها إلى سلوك الطريق نحو الكمال الإنساني ، وجلّ حسن الصفات، لم تركع الا للواحد الأحد ، ولم تنكس رأسها خضوعا وخشوعا إلا للفرد الصمد ، فرفعها ربها الى عليين ، واقعدها في مقعد صدق مع انبيائه واصفيائه.

تلك الشخصية العظيمة، هي شخصية الإمام محمد الجواد عليه السلام.

يعد الإمام الجواد عليه السلام خزانة معلوماتية لا تنضب ، ومحطة للإجابة عن الاسئلة تحير في كشف كنهها أفذاذ العلماء ولهذا كله ،كان لهذا الإمام عليه السلام الاهمية القصوى في مختلف ميادين البحث في العلوم العقلية وعالم المناظرات والبحوث الجدلية وغيرها، ومن خلال هذه الأوراق البحثية سنحاول أن نستظهر بعضا من أحاديثه التي يغلب عليها الطابع العلمي وهي موشحة بإيحاءات جمالية أسلوبية .

وفي ضوء ذلك اقتضت خطة البحث أن تقسيم على مدخل وثلاثة مباحث ، اشتغل المدخل على الأحاديث الفنية لغة واصطلاحا ، وتحدث المبحث الاول عن المستوى التركيبي للأحاديث الفينة والمبحث الثاني المستوى الصوتي ، بينما المبحث الثالث المستوى الدلالي واخيرا الخاتمة التي تضمنت أهم نتائج البحث ، ثم ثبت المصادر والمراجع .

وختاما ، هذا ما وفقنا الله اليه من دراسة الأحاديث الفنية عند الامام الجواد عليه السلام ، فان أصبنا فيما سعينا اليه فهو منّة من منن الله علينا وأن أخطانا ، وزل قلمنا ، فحسبنا الضعف والهوان ، إذ إن الكمال لله وحده يهب لمن يشاء من عباده ويقدر ، واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين .

المدخل

الأحاديث الفنية لغة واصطلاحا :

لم تشتمل المعاجم اللغوية (كتاب العين ، ولسان العرب ، والقاموس المحيط ، والصحاح) على المعنى اللغوي لهذا النوع الادبي بصيغته المركبة (الحديث الفني) لحداثة تسمية هذا النوع[١] . والحديث كل ما يتحدث به الانسان أو يقوله[٢] .

وقد تحولت المفردة (الحديث) الى مصطلح ، وذلك قيل أن ((مصطلح الحديث دائر بين البلاغيين والنقاد))[٣] .

وقد أفرد له بالكلام ابن وهب الكاتب في أحد كتبه مبتدئا بتعريفه ((واما الحديث فهو ما يجري بين الناس في مخاطباتهم ومجالسهم ، واما وجوهه . فمنها الجد والهزل ، والسخيف والجزل ، والحسن والقبيح ، والملحون والفصيح ، والخطأ والصواب))[٤].

ومعلوم ان الحديث الذي لا يتوافر على عناصر فنية معينة ، غالبا ، يعتمد في بيان حقيقة أو مسألة أو مفهوم ما ، اي أن اللغة التي يتحدثها المتحدث في حديثه هي لغة تقريرية اخبارية ، بعيدة عن الخيال والتصوير، كما هو حال اللغة العلمية الحافة التي هي لغة العلوم والمعارف ولغة الأحاديث الفقهية ، ولاسيما التي تتناول معاملات المسلم وعباداته كما هو في معظم أحاديث الناس ، وغير ذلك[٥] .

بيد أن الحديث – الذي نحن بصدده – لا يعتمد المباشرة أو التقريرية في صياغته ، لانه عموما يتطلب نوعاً من التأمل فهو يحمل قدراً من الضبابية الشفافة ، أو ما يسمى بالغموض الفني في الأدب ((الذي يؤدي ما يعرف بتعدد القراءات للنص الواحد فوجوده وجود مؤثر وغني وفاعل))[٦] فضلا عن أن اشراك المتلقي في

كشف دلالة الأحاديث التي تحمل تلك الصفة ، يحقق له جسرا من التوصيل ، ومزيدا من الامتاعين الدلالي والجمالي[٧] .

وفي ضوء ما تقدم ، يكمننا أن نقرر بوضوح أن الحديث الفني هو: ((الحديث المختصر الذي يقدم في مناسبات مختلفة ، ويكتفي فيه احيانا بعدد قليل من المستمعين ، ويوظف فيه سمات فنية ، وأدوات جمالية لتعميق دلالة المراد توصيلة الى المتلقي [٨] .

وهو توصيات عامة قصيرة ، ترد مستقلة ، أو قد ترد ضمن نوع ادبي معين ، توشح عادة بعنصر الصورة أو بعنصر الايقاع أو بكليها معا[٩] .

المبحث الاول : المستوى التركيبي

إنَّ دراسة النظم التركيبية للخطاب تنبثق عبر الوظائف اللغوية للمفردات التي تولِّد النصَّ ، فالتراكيب الأسلوبية تنشأ من ترابط الألفاظ مع بعضها على هيأة يختارها منشئ النصِّ ؛ لتكون نسيجاً نصياً جمالياً .فضلاً عن أنَّ التركيز على فعالية البنى التركيبية وتجلياتها الأسلوبية ، لابد ان يستند الى التحليل النحوي الذي يقوم بتفسير صلة البنية النحوية للجملة ويقوم بتفسير صلة البنية النحوية للنص كله بدلالته ، ويبحث عن سبب استعمال منشئ النص بنية نحوية بعينها من دون غيرها ، وصلة ذلك بما يريد ان يحمله من دلالات[١٠].فالنحو هو الركيزة التي تستند إليها دلالة النص[١١].

والوقائع الأسلوبية التي هي عنصر لغوي ينظر إليه من جهة استعماله لأغراض أدبية معينة [١٢] .والتي تختص بالجانب النحوي لها صلة بالعلاقات الدلالية التي تكونت من الوظائف النحوية ؛لأنَّ التركيب متى فقد الدلالة فقد قيمته[١٣].

من هذا نجد ((أن صياغة التراكيب الإبداعية إنما تمثل في حقيقتها قدرة الفنان على تشكيل اللغة جماليا بأن يخترق إطار المألوفات أحيانا ، أو يصنع منها شيئا شبيها بغير المألوف ، وهو في ذلك يتعامل مع مواد أولية ذات خواص معجمية قابلة لأن تزرع في السياق كما هي قابلة لأن تزرع فيه بشكل متطور ، ولكنها في كلتا الحالتين تقدم النموذج الأسلوبي المميز بالبنية الجمالية))[١٤].

إن للبنية التركيبية حيزاً كبيراً في الدراسات الأسلوبية لأنها تقوم بتحليل العمل المنتج ، والبحث في مكوناته اللغوية للوصول إلى القيم الإبداعية الجمالية التي تختبئ

في باطن النصوص الشعرية ،فتكشف عن الأثر الذي يتولد من تواشج التركيب مع الدلالة ، فبها تعرف براعة المنشئ ومقدار إمكانيته في استغلال اللغة الشعرية، وهي تشكل الموقع الفذ في الخطاب الأدبي ،وبها نتمكن من دراسة النص وتحليله والوصول إلى لطائفه وجمالياته[١٥].

في محور البنية التركيبية نقوم بدراسة أحوال الجملة في النص المنتج ،وما يطرأ عليه من تغير وتحول ؛لأن ذلك التغير والتحول يتبعه تحول في الناتج الدلالي[١٦]، إذ ركزت هذه الدراسة التركيبية على علم المعاني ،فالعلاقة بين علم المعاني والنحو علاقة ترابط ، فالمعاني قريبة على النحو من حيث أنها تتناول التركيب والسياق، إذ إنَّ النحو يبدأ بالمفردات وينتهي إلى الجملة الواحدة ، على حين أنَّ علم المعاني يبدأ بالجملة الواحدة وقد يتخطاها إلى علاقتها بالجمل الأخرى في السياق الذي هي فيه [١٧].

فالمستوى التركيبي يهتم بدراسة الدوال في نطاق المحور السياقي الوارد؛ لإبراز الخصائص اللغوية لتلك الدوال[١٨].وقد تنبه النقاد البلاغيون العرب المعاصرون إلى أهمية الجانب التركيبي في الخطاب الأدبي؛ لأنَّ المتلفظ يعمد من خلاله إلى تكسير الجملة العادية بحثاً عن تركيب غير عادي، وهو نواة أدبية للخطاب[١٩].والذي يعني البحث أنَّ التحليل الأسلوبي يتجه إلى تركيب الجملة وترتيب عناصره[٢٠].

١ـ الاستفهام :

ونلحظ وروده في الأحاديث الفنية ، كما في قوله عليه السلام : ((قال رجل للجواد عليه السلام اوصني ، قال : أو تقل ، قال نعم ، قال : توسد الصبر ، واعتنق الفقر ، وارفض الشهوات ، وخالق الهوى وعلم أنك لن تخلو من عين الله ، فانظر كيف تكون ؟))[٢١] .

فالاستفهام الوارد هنا مكثف بنفسه ولا يحتاج الى أي جواب ، لأنه يقرر حقيقة ، ويحمل المخاطب على تمثلها ، وبمعنى آخر : أن جواب السؤال ثابت في الخزينة المعرفية للطرفين ، ثم فلا حاجة للإفهام فيه ، وليس فيه أية محاولة لسد النقص المعرفي الذي يسعى الاستفهام اليه في حقيقته .

وقد خرج الاستفهام حاملاً اغراضاً مجازية كثيرة في أحاديث أخرى ، كالتعجب في قوله عليه السلام : ((كيف يضيع الله كافله ، وكيف ينجو من الله طالبه))[٢٢] فالاستفهام الوارد في هذا الخطاب أفاد معنى التعجب الذي يعني ((تعظيم الامر في قلوب السامعين ، لأن التعجب لا يكون الا من شيء خارج عن نظائره واشكاله))[٢٣] ثم نرى الجواد عليه السلام يستعظم هذا الامر ويعلي من شأنه .

وقد يطلب الفهم من الاستفهام ، وهو حقيقته التي يسعى اليها فيكون الجواب ابانة للحقائق ، وفيها يكون الاستفهام حقيقيا يقتضي قطعية الاجابة بـ (نعم) أو (لا) .

يقول الإمام الجواد عليه السلام : ((أوحى الله الى بعض الانبياء أما زهدك في الدنيا فتعجلك الراحة ، واما انقطاعك الي فيعزك بي ، ولكن هل عاديت لي عدوا ؟ ووالیت لي وليا))[٢٤]

٢ـ الأمـــــر :

من الأساليب التي استعملها الامام الجواد عليه السلام في أحاديث الفنية ، وقد خرجت أوامره الى معان مجازية ، كما في قوله عليه السلام : ((ائتد تصب او تكد))[٢٥] فأسلوب الامر قد ورد بصيغة فعل الامـــــــر (ائتد) وهو يحمل دلالة مجازية هي النصح والارشاد ، هذه الدلالة المجازية نراها في قوله : ((اقصد العلماء للمحجة الممسك غير الشبهة

...))[٢٦] . وفيه ايضاً قوله ﷺ : ((اصبر على ما تركه في يلزمه الحق ، واصبر على ما تحب فيما يدعوك الى الهوى))[٢٧] وقد ورد أسلوب الامر بصيغة اسم فعل الامر (عليكم) أي الزموا ، وذلك في قوله ﷺ : ((عليكم بطلب العلم ، فان طلبه فريضة ...))[٢٨] أي الزموا انفسكم بطلب العلم .

٣- الشرط :

من الأساليب التي استعملها الإمام الجواد ﷺ لدواع دلالية وجمالية ، ومن أدوات الشرط التي استعملها (من) التي شكلت مرجعية العاقل في مواجهة تحدي الواقع في صورة رسمها الإمام ﷺ من خلال تعانق صورة فعل الشرط وصورة جوابه ،كما في قوله ﷺ : ((من انقطع الى غير الله وكلّه الله الى غيره ، ومن عمل على غير علم افسد اكثر من ما يصلح))[٢٩] ونظيره قوله ﷺ: ((من هجر المداراة قارنه المكروه))[٣٠] ومن ادوات الشرط (لو) التي يبدو فعل الشرط فيها وجوابه غير ممتنع الوقوع متحقق في الواقع قولاً وفعلا[٣١] وذلك في قوله ﷺ : ((لو سكت الجاهل ما اختلف الناس)) [٣٢] .

ومنها (إذ) واحسبها تعليق صورة جواب الشرط – ان صح لنا ان نفصل صورة جواب الشرط الكاملة – على صورة فعل الشرط ، وذلك لأن الشرط ممكن الوقوع[٣٣] وذلك في قوله ﷺ : ((إن لله عباداً يخصهم بالنعم ، ويقرها فيه ما بذلوها ، فإذا منعوها نزعها عنهم وحولها الى غيرهم))[٣٤] . ومنها (مهما) التي امتازت صورة الشرط فيها ببيان الحقيقة الاخلاقية راسخة في الأذهان ، وذلك في قوله ﷺ : ((فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنما يبدأ فيه بنفسه))[٣٥] .

ومنها (أما) التي تفيد التفضيل في الصورة ، وإيضاح أركانها المختلفة ، كما في قوله ﷺ: ((اما هذه الدنيا فإنها فيها معترفون ...))[٣٦] .

٤- النفي :

وفيه يتوسل بأدواته المتعددة لدفع ما يتردد في ذهن المخاطب ، ومنها (لا) التي تفيد نفي الحاضر والمستقبل نفيا عاماً كما في قوله ﷺ : ((راكب الشهوات لا يقال له عثرة))[٣٧] وقوله ﷺ : ((نعمة لا تشكر كسيئة لا تغفر))[٣٨].

ومن أدواته النفي (ما) كما في قوله ﷺ : ((لو سكت الجاهل ما اختلف الناس))[٣٩] .

ومنها (لن) التي تشعر بإلزام النفي وتوكيده ، وذلك في قوله ﷺ : ((لن يستكمل العبد حقيقة الإيمان حتى يؤثر دينه على شهوته ، ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه))[٤٠] .

ومنها (لم) التي تفيد توكيد النفي ، وذلك في قوله ﷺ : ((من لم يعرف الموارد اعيته المصادر))[٤١] .

ومنها (غير) كما في قوله ﷺ : ((ومن عمل على غير علم افسد اكثر مما يصلح))[٤٢] .

٥- التوكيد :

أسلوب من الأساليب التي لجأ اليها الامام الجواد ﷺ في أحاديثه الفنية لإيضاح مضامينه الدلالية ، فضلاً عن زيادة حدة الخطاب التوصيلي ، ويستعمل الامام الجواد ﷺ التوكيد بطرائقه المتعددة التي منها التوكيد بـ (إن) مع اسمها وخبرها التي تفيد توكيد مضمون الجملة وتحقيقه[٤٣] وذلك في قوله ﷺ : ((إياك ومصاحبة الشرير فإنه

كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح آثاره))[٤٤] وقوله ﷺ : ((عليكم بطلب العلم ، فإن طلبه فريضة))[٤٥] .

ومنها (أن) مع اسمها وخبرها التي تفيد ايضاً توكيد مضمون الجملة وتحقيقه[٤٦] كما في قوله ﷺ : ((واعلم أنك لن تخلو من عين الله))[٤٧] .ومنها التوكيد بالقصر بـ (النفي) و(إلا) في قوله ﷺ : ((ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت عليه مؤنة الناس))[٤٨] .

ومنها التوكيد بـ (لكن) التي تفيد توكيد مضمون الجملة ، كما في قوله ﷺ : ((أما هذه الدنيا فإنا فيها معترفون ، ولكن من كان هواه هوى صاحبه ودان بدينه فهو معه حيث كان هي دار القرار))[٤٩]

ومنه التوكيد بـ (قد) مع الفعل الماضي بما يفيد التحقيق ، كقوله ﷺ : ((قد عاداك من ستر عنك الرشد اتباعاً لما يهواه))[٥٠] وقوله ﷺ : ((من أصغى الى ناطق فقد عبده))[٥١] .

ومنها التوكيد بـ (لم) التي تفيد توكيد النفي ، في قوله ﷺ : ((فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرض النعمة للزوال))[٥٢] .

المبحث الثاني : المستوى الصوتي:

يُعدُّ المستوى الصوتي من أهم الوسائل التي تتكئ عليها الدراسة أية دراسة تحليلية؛ وذلك بوصفه آلية إبداعية تُثيرُ انتباه المتلقي عبر حاسة السَّمْعِ .لأنَّ الصوتَ عاملٌ مهم في النص الإبداعي الذي يَكْمِنُ في براعة اختيار ما يُمكن أنْ تُنسجَ منه الجملة الأدبية[٥٣].

وله الأثر البالغ في استنباط دلالة الألفاظِ في سياقِ الخِطَابِ ؛ فما الكلمة إلا ((صورة صوتية ، وتصور ذهني))[٥٤].وأنَّ ((الصوتيات عنصر من عناصر البنية الشعرية)) [٥٥]، فالموسيقى النابعة من تآلفِ أصوات الحروفِ فِي الكَلِمَةِ الواحدة ،فضلاً عن تآلف الكلماتِ المنتظمة في فقراتٍ داخل السياق تعني ((أنَّ هناك نوعاً من الموسيقى الداخلية يُلحظ ولا يُشرح وهو كامنٌ في نسيج اللفظة المفردة وتركيب الجملة الواحدة ، وهو يُدرك بحاسة خفية))[٥٦].وإنَّ القيمةَ الفنية لجرسِ الألفاظِ ومادة حروفها فِي تَشَكّلِ صوتها الموسيقي وأثر ذلك في النفس تقبلاً ونفوراً هو المعيار الفني والبلاغي للفظ [٥٧]؛لأنَّ الصوت هو ((آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم عليه التقطيع ، وبه يُوجُّ التأليف ، ولن تكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً موزوناً ولا منثوراً إلا بظهور الصوت))[٥٨].فطلب المعاني إنَّما يثيره بناء الكلمات كأصوات أكثر مما يثيره بناء الكلمات كمعانٍ[٥٩]، ومؤدى هذا أنَّ ((المعنى يحدده شكل العبارة وصياغتها ، ومن الشكل والصياغة يتولد الإيقاع الذي يحمل في جوهره الصلة العميقة بالمعنى)) [٦٠].

فضلاً عن أنَّ المستوى الجمالي للصوت يَمْنَحُ النصَّ موسيقى عذبة تَعْمَلُ على جذب الانتباه فتصغي إليها الأسماع مؤثرة في المتلقي ((فالشكل واسطة إيصال مستقلة ومعبرة عن نفسها قادرة على توسيع نطاق اللغة إلى أبعد من الإطار اليومي للمعنى عن طريق الإيقاع والتداعي والإيحاء))[٦١].

لذا نجد أنَّ الإمام الجواد ﷺ قد وَظَّف هذه الوسيلة في خطابه محققا بواسطتها أنساقاً صوتيةً لِحمل أبعاد تجربته الروحية وللتأثير في المتلقي . إذ إنَّ عملية التحول بالصوت الدال إلى دال مدرك عملية قصدية يشحنها الأديب بالتوتر الذاتي حسب

المقتضيات بحيث يجعل من الصوت صدى للمعنى[٦٢]. فقد ((تؤدي شدة التأثر بالباعث الصوتي على توليد الكلمات إلى ما يكاد يكون اعتقاداً غامضاً في وجود مطابقة خفية بين الصوت والمعنى))[٦٣].فركز التحليل على قيمة أداء الصوت في السياق وما يثمر عنه من إيحاءاتٍ دلاليةٍ وأبعاد جمالية؛ لأنَّ الصوت يرتبط بالمعنى عبر تجسيده للألفاظ في سياقات تركيبية معينة[٦٤].

١ــ التقسيم :

يعد التقسيم مصدراً من مصادر الموسيقى الصوتية[٦٥] وهذا المصدر يكون له تأثير واضح في العبارات بما يبثه من تنوع في الافكار الاخيلية والعواطف والانفعالات والمواقف الحياتية المختلفة ، فقد أتخذه الامام ﷺ صيغة قائمة على وصية يقسم من خلالها ما يجب على الرجل ان يكون عليه في قابل حياته وفق تصورات منطقية ، وذلك في قولـــــــه ﷺ : ((قال رجل للجواد ﷺ اوصني ، قال :أو تقبل ، قال : نعم ، قال : توسد الصبر ، واعتنق الفقر ، وارفض الشهوات ، وخالف الهوى)[٦٦] .

وهو عنده ﷺ في موقف اخر ، قسمة عددية تتركز على حيثيات ما يحتاجه المؤمن من خصال ، اذ يقول ﷺ : ((المؤمن يحتاج الى ثلاث خصال : توفيق من الله ، وواعظ من نفسه ، وقبول ممن ينصحه))[٦٧]وهذه القسمة العددية تكون في موضع اخر استظهارا لمقدمات يقينية وماهيات متوثبة ، وذلك في قوله ﷺ : ((اثنان عليلان ابداً : صحيح محتم ، وعليل مخلط ، موت الانسان بالذنوب اكثر من موته بالأجل ، وحياته بالبر اكثر من حياته بالعمر))[٦٨].

٢ – السجع :

ظاهرة أسلوبية ووسيلة صوتية تشكل ركنا اساسيا في التكوين في التكوين الايقاعي للنصوص الادبية ، وهو يبرز المعالي بصورة جمالية من خلال اختلاف قرينته في المعنى ، فالدواعي الدلالية هي قبلة السجع التي يستقبلها المتلقي بمعان تتأثر بالنص وسياقه ، فضلاً عن امكانية متلقيه ، ونجد هذه الامكانات للسجع في أحاديث الإمام ﷺ وبأنواعه المتعددة ، كالسجع المتوازي في قوله ﷺ : ((من اطاع هواه اعطى عدوه مناه))[٦٩]وقوله ﷺ : ((فساد الاخلاق ، بمعاشرة السفهاء ، وصلاح الاخلاق ، بمنافسة العقلاء))[٧٠].

او السجع المطرف في قوله ﷺ: ((إن أنفسنا وأموالنا من مواهب الله الهنيئة ، وغواربه المستودعة))[٧١]وقوله ﷺ : ((اياك ومصاحبة الشرير فانه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح اثره))[٧٢]

٣ــ الطباق :

من التقنيات الموسيقية التي نجد اثرها واضحا في الأحاديث الفنية بما تبعثه من نغم صوتي تحدثه هذه الدلالات المتضادة مما يولد ايقاعا خفيا في النفس قوامه المعنى وضده ، وذلك في قوله ﷺ : ((لا تكن ولي الله في العلانية عدو الله في السر))[٧٣] فطابق هنا بين (العلانية ـــــ السر) وقوله ﷺ : ((من استغنى بالله افتقر الناس اليه ، ومن اتقى الله احبه الناس وان كرهوا)) [٧٤]فطابق هنا بين (استغنى – افتقر) و (احبه – كرهوا) وقوله ايضا ﷺ : ((يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم))[٧٥]فقابل هنا بين (العدل – الظالم) و (الجور – المظلوم)

٤ــ الجناس :

وسيلة من وسائل التعبير الايقاعية التي تعتمد مبدأ التوافق على مستوى السطح ومبدأ التخالف على مستوى العمق[٧٦]وذلك يتضح من تشابه الكلمتين في اللفظ ولاختلاف في المعنى ، ونرى صور الجناس في الأحاديث الفنية عند الإمام الجواد ﷺ وهي مكتنزة بالتكثيف الدلالي والايقاعي الذي يتشفى في فضاءات عقلانية تواءم جدليات الوجود الانساني، كقوله ﷺ ((بالثقة بالله تعالى ثمن لكل غالٍ وسلم عال))[٧٧]فجانس هنا جناس ناقصاً بين (غال – عال) وقوله ﷺ : ((العلم علمان ، مطبوع ومسموع ، ولا ينفع مطبوع اذا لم يكن مسموع ...))[٧٨]فجانس هنا جناساً ناقصاً بين (المطبوع – المسموع) .

وفي موضع اخر يكون الجناس اشتقاقياً فتكون صيغه المعدلة اشتقاقياً تحمل سمة التوحد المركزي في الدلالة الاصل مع فسحة معنوية من خلال التقلبات الاشتقاقية ، وذلك في قوله ﷺ : (((كفى بالمرء خيانة ان يكون اميناً للخونة))[٧٩]فجانس اشتقاقياً بين (خيانة – خونة) وقوله ﷺ : ((اهل المعروف الى اصطناعه احوج من اهل الحاجة اليه ، لأن لهم اجره وفخره وذكره فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنما يبدأ به بنفسه ، فلا يطلبن شكر ما صنع الى نفسه من غيره))[٨٠]فجانس اشتقاقياً بين (اصطناعه – اصطنع – صنع) وقوله ايضاً ﷺ : ((ان القوم خافوك على دنياهم ، وخفتهم على دينك))[٨١]فجانس اشتقاقياً بين (خافوك – خفتهم)

٥ــ التكرار :

نوع مائز من انواع الايقاع الموسيقي يعكس ((جانباً من الموقف الشعوري والانفعالي للمنشئ))[٨٢] ويضفي سمات ((ايحائية موضوعية تنتج دلالات مختلفة في النص))

[٨٣]وبهذا يحافظ التكرار على المستوى الصوتي والمستوى الدلالي للنص في ذاته[٨٤] وعليه فاللفظة المكررة ((احدى وسائل المحلل الأدبي ، لأنها تكشف في الوقت نفسه عن دوافع السلوك وحيثياته))[٨٥]وذلك في قوله ﷺ : ((الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها))[٨٦].

وقد كرر ﷺ اكثر من لفظة وبذلك يتسع المدى التكثف الدلالي والصوتي ، كما في قوله ﷺ : ((امن اصغى الى ناطق فقد عبده ، فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق ينطق عن لسان ابليس فقد عبد ابليس))[٨٧]فكرر هنا (ناطق ، الله) والفعل (عبد) وعبارة (ان كان) والاداة (فقد) .

وتتنوع صيغ التكرار عند الإمام الجواد ﷺ فتراه يكرر اداة ، كما في قوله ﷺ : ((ومن أخطا وجوه المطالب خذلته الحيل ، والطامع في وثاق الذل ، ومن احب البقاء فليعد للبلاء قلباً صبوراً))[٨٨]فكرر هنا اداة الشرط (ومن) .

ويزداد هذا التدقيق المعنوي والصوتي عند تكرار الفعل ، كما في قوله ﷺ : ((ما عظمت نعمة الله على عبد الا عظمت عليه مؤنة الناس))[٨٩].

وتتنوع صيغ التكرار في موضوع اخر فيتفتح النص دلاليا وصوتيا وبرؤى غائرة في الأيدولوجيات المعرفية للنص كما في قوله ﷺ : ((كيف يضيع الله من الله كافله ، وكيف ينجو من الله طالبه))[٩٠]فكرر هنا اسم الاستفهام (كيف) وشبه الجملة (من الله) .

المبحث الثالث : المستوى الدلالي :

تعدُّ الدلالة العنصر الرئيس في تكوين أدبية النص ، لكونها تمثل نتاجاً يُستخلص من الخطاب الأدبي بمكوناته جميعها (الصوت ، والتركيب ، الدلالة) [٩١].فهي تعنى بتحليل المعاني المباشرة ، وغير المباشرة المتصلة بالأنظمة الخارجة من حدود اللغة [٩٢].

إذ إنَّ كل نصٍّ يستمد تماسكه الدلالي من وجود بنية عميقة تعمل في آنٍ كبنية دلالية كبرى يمكن عدّها قيمة النصِّ[٩٣].هذا يعني أنَّ الأساس في علـم الدلالة هو المعنى ، فمعنى الكلمة والجملة خاضع للتحليل الدقيق[٩٤].

فالمستوى الدلالي ينقلنا إلى المعنى الثاني للألفاظ الذي يفهم ما وراء المعنى الأصلي للفظ[٩٥]؛ لأنَّ اللغة لا تقف عند استعمال الألفاظ المقروءة فحسب ، إذ تنتظم تلك الألفاظ في مجموعات تختلف تبعا للمعنى الذي تريد التعبير عنه وهي ما نسميه بالجمل[٩٦].أي أنَّ المستوى الدلالي يهتم بدراسة المعاني الخفية التي تختفي خلف البنية السطحية للألفاظ ، وهذا ما عبَّر عنه عبد القاهر الجرجاني فيقول ((الكلام على ضربين : ضرب أنت تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده ...وضرب آخر أنت لا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده ، ولكن يدلك اللفظ على معناه الذي يقتضيه موضوعه في اللغة ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها إلى الغرض ، ومدار هذا الأمر على الكناية والاستعارة والتمثيل))[٩٧].

فاختيار المبدع لألفاظه يتمّ في ضوء وعيهِ لطبيعة اللفظة، وتأثيرها في الفكرة في ضوء تجاور ألفاظ بعينها تستدعيها هذه المجاورة، أو تستدعيها طبيعة الفكرة[٩٨].

ولابد من الإحاطة بمحاور السياق لما له من ((أثر في القيمة الدلالية ، إذ يُحدد معاني الألفاظ ودلالاتها التي تشير بدورها إلى المعنى اللغوي الكلي للنص ضمن علاقته بالسياق))[٩٩]، فالدلالة تأخُذ معناها من ((انتماء النص إلى نوع معين من أنواع الخطاب ، بالإضافة إلى الكيفية التي ينفذ بها كل نص أداءه ضمن نوع الخطاب الذي ينتمي إليه))[١٠٠].ولا يخفى في هذا المقام ما للمتلقي من أثر في اكتشاف الدلالة ،إذ إنَّ القارئ المثالي يُسهم في إيجاد الدلالة الحقيقة للعلامة اللغوية وهو يبتدعها تبعاً للسياق الذي يعبر عنه النصُّ [١٠١].

١ – الصورة التشبيهية :

استثمر الامام الجواد ﷺ الصور التشبيهية في أحاديثه الفنية بوصفها أداة حيوية مهمة في بناء صورة ، ومن تلك الصور قوله ﷺ : ((اياك ومصاحبة الشرير فانة كالسيف المسلول يحسن منظرة يقبح أثره)) [١٠٢]فالنص هنا يركز على صورة مركزية تنطوي تحتها وصورتين متضادتين فياضتين بمعان موحية ومحملتين بعمق التجربة الشعورية للامام الجواد ﷺ ، فالصورة الاولى اتكأت على العنصر الحسي البصري ، يحسن منظر السيف يدرك بالعين الباصرة ، وكذلك الصورة الثانية استندت على العنصر الحسي البصري الذي يدرك أثره بعنف وقسوة فالنص هنا يجعل من أسلوب الكلام يسمو ((الى مستوى يقتضي من المتقبل الماماً خاصاً باطار الحديث أو ثقافة واسعة تمكنه من الوقوف على الهدف المقصود))[١٠٣].

ومن الصورة التشبيهية قوله ﷺ : ((إن ابن آدم أشبه شيء بالمعيار ، أما راجح بعلم وقال مرة بعقل – أو ناقص بجهل))[١٠٤]فهنا يقدم الإمام ﷺ صورة منطقية عقلية يخاطب فيها المرجعيات والمحاضن الايمانية للمتلقي من خلال المعادل الموضوعي

(المعيار) الذي يشكل ميزانا كفتاه صورتان تحايثان بعضهما بعضاً بمنطق الثبات أو النكوص وتتصاعد وتيرة الخطاب العقلي للصورة ، وذلك في قوله ﷺ : ((نعمة لا تشكر كسيئة لا تغفر))[١٠٥]مبرهنة بذلك على بعد متماه مع الواقع الملموس ، وكان حرف النفي (لا) هو المثير الصادم في الصورة ، وربما كان كافيا لاصعاق المتلقي وادهاشه بما أثاره من مشاعر واحاسيس ، فضلا عن ايحاءات عميقة .

٢ــ الصورة الاستعارية :

تعد الصورة الاستعارية من وسائل بناء الصورة في الأحاديث الفنية عند الامام عليه السلام ومن ذلك قوله عليه السلام(من اطاع هواه أعطى عدوه مناه)[١٠٦]، فهنا جعل الهوى وكأنه إنسان يطاع ثم حذف الانسان وابقى لازمة من لوازمه وهي (الطاعة) وهذه الطاعة تؤكد حتمية الضياع ثم انجلاء الضبابية عن النفس وقوة التوصيل ، فقارئ النص لن يصطدم بحاجز الانتظار لنتائج غير متوقعة ، وانما يلتمس تكثيفا دلاليا يزيد من قوة المدرك الايصالي.

ونظيره في التشخيص الصوري ، قوله (عليه السلام) : ((من هجر المداراة قارنه المكروه))[١٠٧]فالصورة هنا مفعمة بالحيوية والشاعرية ، لاسيما من خلال بث النفور والالم في نفس المتلقي ، وقد جعل الامام (عليه السلام) للصور عضدا دلاليا رامزا بإكسابها سمة نفسية بالفعل (هجر) الذي يمتنع بفاعلية التجدد وعدم الاستقرار .

ومن الصورة الاستعمارية قوله (عليه السلام) : ((توسد الصبر واعتنق الفقر))[١٠٨] فالإمام الجواد (عليه السلام) يقدم لنا صورتين متوازيتين تركزان على مقدمات يقينية لنتائج قائمة على الثبات الديني ، وبهذا بدت حيوية الصورة وقيمتها ، فضلا عن تطعيمها دلاليا وفنيا وتطعيما شاعريا .

٣ – الصورة الكنائية :

مما هو معروف عن الصورة الكنائية ، أنها تحمل بعضا مما في نفس المنشئ وعقله ، وهذا مرادنا في الأحاديث الفنية عند الامام الجواد (عليه السلام) ، فالصورة الكنائية ((ليست مجرد اداء معنى بالفاظ لا تدل على ظاهر مدلولها ، وانما هي صياغة فكرة تنبع من وجدان صاحبها فتماسك الالفاظ وتبقى تعبيرا لكل لفظ منه مكانته ووشيجته التي تربطه بما اتى قبله ، وبما يرد بعده))[١٠٩].

ومن الصور الكنائية عند الإمام الجواد (عليه السلام) قوله : ((العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم)) [١١٠]فقوله (عليه السلام):((العلماء غرباء)) تركيب لا يحمل على ظاهر معناه ، وانما على المستقبل أن يتعب الذهن ، ويكد الفكر لبلوغ المقاصد العميقة ، ولاسيما أن الظاهرة الادبية ليست عند الناص ، ولا في النص ، ولكن في علاقة النص بالقارئ [١١١]أي انه إذا ما أمعنا النظر في الانزلاقات المتحققة خلف المعاني الظاهرة للكشف عن الدلالات الخفية ، وتجاوزنا القانون اللغوي وخرق قناة الاتفاق والوئام عندئذ ستتمظهر تلك الدلالة كون (العلماء غرباء) كناية عن قلة عددهم والوحشة في التواجد في أماكن غير مأهولة في الكينونة المعرفية .

ومن الصورة الكنائية ، قوله (عليه السلام) : ((واعلم انك لن تخلو من عين الله)) [١١٢]فحمل معنى جملة (عين الله)على معناها الظاهر لا يعطي الدلالة المتوخاة من الجملة ، فالله ليس له عين أو شيء يجسد ، ولذلك لابد ان تلمس المعنى (الماورائي) للغة الذي يشير الى دلالة الرعاية والعناية الالهية للعباد وكونهم محط لطفه سبحانه وتعالى .

وقوله (عليه السلام) : ((لو سكت الجاهل ما اختلف الناس))[١١٣]يشير الى صورة كنائية أراد الامام الجواد (عليه السلام) منها ان الصورة الامكانات المعرفية للجاهل وصدى علومه لكنه لم يلجأ الى التعبير المباشر ، وانما عبر عنة تعبيرا غير مباشر بما بثه من صورة (سكت الجاهل) وما عرفه فيها من معنى مادي مدرك ، وصورة ما ترمز اليه من دلالة الخواء والفراغ المعرفي الذي حملته صورة (سكت الجاهل) .

الخاتمة:

بعد ان من الله علينا بانجاز البحث والوصول الى خاتمة ، فلابد لنا ان نذكر أهم النتائج التي توصل اليها :-

لم تشتمل المعاجم اللغوية المتداولة ، المعنى اللغوي لهذا النوع الادبي بصيغة المركبة (الحديث الفني) لحداثة تسمية هذا النوع ، وكذلك الدلالة الاصطلاحية له لا تخرج عن كونه الحديث المختصر الذي يحمل قدرا من السمات الفنية التي تعمق دلالة المراد توصيله الى الملتقي .

سعى الإمام الجواد ﷺ الى استثمار قدرة الأساليب الايحائية والابداعية في المستوى التركيبي كالنداء والامر والنهي والاستفهام والشرط والنفي والتوكيد ، فكانت تعبيراً عن واقعه المعرفي والنفسي ، فضلاً عن اعطاء شحنات مضاعفة من المد اللغوي لتوصيل معانيه الى المتلقي والتأثير فيه .

في المستوى الصوتي ، استعمل الامام الجواد ﷺ بعض التقنيات الفنية كالسجع والتقسيم والجناس والطباق والتكرار التي كان لها تأثير في اغناء موسيقى ، أحاديثه الفنية ، فضلاً عن الايحاءات الدلالية التي تغنيها ، ومن ثم تؤثر في المتلقي ، وتشد من انتباهه .

في المستوى الدلالي ، كانت صوره المتعددة كالصورة التشبيهية والاستعارية والكنائية منتزعة من واقعة الحسي ، وبيئة اللغوية المتأثرة بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة .

الهوامش

١)) ينظر : أدب الامام الحسين ﷺ : ٦٣ .

٢)) ينظر : لسان العرب : ٢/ ١٣٣ (مادة حدث) .

٣)) النثر الصوفي عند أبي حيان التوحيدي : ١٩٣ .

٤)) البرهان في وجوه البيان : ٢٤٦.

٥)) ينظر : أدب الامام الحسين ﷺ : ٦٣ .

٦)) الاتجاه السيمائي في نقد الشعر العربي : ٧٤ .

٧)) ينظر أدب الامام الحسين ﷺ :٦٣ – ٦٤ .

٨)) أدب الامام الحسين ﷺ : ٦٤

٩)) تاريخ الادب العربي في ضوء المنهج الاسلامي : ٣٢٢ .

١٠)) ينظر :بنية القصيدة : ٢٢٧

١١))ينظر : بنية اللغة الشعرية : ١٧٨

١٢))ينظر :البنى الأسلوبية دراسة في أنشودة المطر للسياب :٦٨ .

١٣))ينظر أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث خلال بعض نماذجه : ٧٣

١٤))جدلية الافراد والتركيب في النقد العربي القديم ، محمد عبد المطلب : ١٨١

١٥)) ينظر : البنيات الأسلوبية في شعر أبي الفتح البستي(رسالة ماجستير) : ٩٢

١٦)) ينظر: البلاغة العربية قراءة أخرى : ٥٩

١٧)) الأصول دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب النحو –فقه اللغة – البلاغة

:٣٤١

١٨))نظر :أثر اللسانيات في النقد الأدبي العربي الحديث من خلال بعض نماذجه: ٧٣

١٩)) ينظر : م.ن :٧٤

٢٠)) ينظر : علم الأسلوب وصلته بعلم اللغة : ٥٦

٢١)) الحديث : ٥٥ .

٢٢)) الحديث : ٤٣ .

٢٣)) الكاشف : ٤/ ٩٧ .

٢٤)) الحديث : ٤٨ .

٢٥)) الحديث : ٥٨ .

٢٦)) الحديث : ٢١

٢٧)) الحديث : ٤٢

٢٨)) الحديث : ١٣

٢٩)) الحديث : ٤٣

٣٠)) الحديث : ٥٦

٣١)) ينظر مغني اللبيب :١/ ٢٥٦

٣٢)) الحديث : ٢٥

٣٣)) ينظر : جواهر البلاغة : ١٦٣

٣٤)) الحديث : ٩

٣٥)) الحديث : ١٠

٣٦)) الحديث : ٥٠

٣٧)) الحديث : ٣٨

٣٨)) الحديث : ٥٩

٣٩)) الحديث : ٢٥

٤٠)) الحديث :١٧

٤١)) الحديث :٥٧

٤٢)) الحديث :٤٣

٤٣)) ينظر : يشرح المفصل :٨/ ٥٩

٤٤))الحديث :٤٦

٤٥)) الحديث : ١٣

٤٦)) ينظر : شرح المفصل : ٨/ ٥٩

٤٧)) الحديث : ٥٥

٤٨)) الحديث : ٩

٤٩)) الحديث :٥٠ .

٥٠)) الحديث : ٤٥ .

٥١)) الحديث :٦٠ .

٥٢)) الحديث : ٩ .

٥٣))ينظر : أسلوبية الحجاج في نثر الإمام الحسين عليه السلام دراسة أسلوبية(رسالة ماجستير) : ١٨

٥٤)) تشريح النص مقاربات تشريحية لنصوص شعرية معاصرة : ١٧

٥٥))تحليل الخطاب الشعري- استراتيجية التناص :٣١.

٥٦))التصوير الفنّي في القرآن :١٠٦.

٥٧)) ينظر :إعجاز القرآن والبلاغة النبوية : ٢٢١

٥٨)) البيان والتبيين : ١/ ٧٩

٥٩))ينظر : الشعر والتجربة : ٢٣

٦٠))لإعجاز الفني في القرآن : ٢٤٤ .

٦١)) البنيوية وعلم الإشارة : ٥٦

٦٢))ينظر : الأسلوبية الصوتية في النظرية والتطبيق(بحث) :٦٨

٦٣)) دور الكلمة في اللغة : ٨١

٦٤))ينظر :الأسس الجمالية في النقد العربي (عرض وتفسير ومقارنة) :١٩٤

٦٥)) ينظر الاسس الجمالية في النقد العربي :٢٢٣ .

٦٦)) الحديث : ٥٥ .

٦٧)) الحديث ٦١ .

٦٨)) الحديث ٣٤ .

٦٩)) الحديث :٦٢ .

٧٠)) الحديث ٢٨ .

٧١)) الحديث ٤٩ .

٧٢)) الحديث : ٦٣ .

٧٣)) الحديث : ٤١ .

٧٤)) الحديث : ١٢ .

٧٥)) الحديث : ٢٠ .

٧٦)) ينظر : البلاغة العربية قراءة اخرى : ٢٧٣ .

٧٧)) الحديث : ٣٩ .

٧٨)) الحديث : ١٤ .

٧٩)) الحديث : ٦٤ .

٨٠)) الحديث : ١٠ .

٨١)) الحديث : ٤ .

٨٢)) التكرار في الشعر الجاهلي (بحث) : ١٦٠ .

٨٣)) التكوين التكراري في شعر جميل بن معمر (بحث) : ٨٠ .

٨٤)) البلاغة والاسلوبية : ٢٢٣ .

٨٥))النقد الادبي والتحليل النفسي : ١٦ .

٨٦)) الحديث ٢٣ .

٨٧)) الحديث : ٦٠ .

٨٨)) الحديث : ٢١ .

٨٩)) الحديث : ٩ .

٩٠)) الحديث : ٤٣ .

٩١))ينظر : الرسائل المشرقية الفنية دراسة أسلوبية :٢٠٥

٩٢))ينظر : تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية دراسة في نقد النقد : ٥٦

٩٣))نظر : آلة الكلام النقدية دراسات في بنائية النص الشعري : ٦١

٩٤)) علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي : ٢٧، وينظر : منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث : ٩١

٩٥))ينظر : عبد القاهر الجرجاني بلاغته ونقده : ١٤٦

٩٦))نظر : التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة : ٧١

٩٧))ـ دلائل الاعجاز ، عبد القاهر الجرجاني : ٢٦٢

٩٨)) التفكير الأسلوبي (رؤية معاصرة في التراث النقدي والبلاغي في ضوء علم الأسلوب الحديث) : ١٤٠ .

٩٩)) الصوت الآخر الجوهر الحواري للخطاب الأدبي :٢٠٤

١٠٠))اللسانيات والدلالة :١٥، وينظر: خطب نساء أهل البيت عليهم السلام_مدة السبي_ دراسة أسلوبية:٧٣

١٠١))ينظر : الرسائل المشرقية الفنية دراسة أسلوبية : ٢٠٦، و تحولات النص بحوث ومقالات في النقد الأدبي : ٦١

١٠٢))الحديث : ٦٣ .

١٠٣)) خصائص الاسلوب في الشوقيات : ١٤٧ .

١٠٤)) الحديث : ٣ .

١٠٥)) الحديث : ٥٩

١٠٦)) الحديث:٦٢.

١٠٧))الحديث: ٥٦ .

١٠٨)) الحديث : ٥٥ .

١٠٩))البلاغة والتطبيق : ٣٧٩ .

١١٠)) الحديث : ٢٢ .

١١١)) ينظر : القارئ وتوليد الدلالة : ٧، ١٠٥

١١٢))الحديث : ٥٥ .

١١٣)) الحديث : ٢٥ .

قائمة المصادر و المراجع:

الاتجاه السينمائي في نقد الشعر العربي : غريب طارش الساعدي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ١٩٩٦ م .

أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث خلال بعض نماذجه ، توفيق الزيدي ، الدار العربية للكتاب، تونس ، ١٩٨٤م .

ادب الامام الحسين ﷺ قضاياه الفنية والمعنوية : موسى ضابط عبود ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بابل ٢٠٠٨ م

الاسس الجمالية في النقد العربي – عرض وتفسير ومقارنة- د.عز الدين اسماعيل ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ١٩٨٦ م .

الأسلوبية الصوتية في النظرية والتطبيق(بحث) د. ماهر مهدي هلال، مجلة آفاق عربية ، العدد (١٢) السنة السابعة عشر، ١٩٩٢ م .

الأصول دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب النحو –فقه اللغة – البلاغة، د.تمام حسان ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ،(د.ط)، ١٩٨٨م .

الإعجاز الفني في القرآن ، عمر محمد سلامي، منشورات عبد الكريم بن عبد الله ، تونس ،ط١، ١٩٨٠م .

إعجاز القرآن والبلاغة النبوية ، د. مصطفى الرافعي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،ط٩، ١٩٧٣م.

أسلوبية الحجاج في نثر الإمام الحسين ﷺ دراسة أسلوبية(رسالة ماجستير)،أحمد سميسم علاوي الطوكي، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٦م .

آلة الكلام النقدية دراسات في بنائية النص الشعري ،محمد الجزائري، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا ، ١٩٩٩م .

البرهان في وجوه البيان : ابن وهب الكاتب (ت ٣٣٧ هـ) تحقيق : د . احمد مطلوب و د . خديجة الحديثي ، مطبعة العني ، بغداد ، ط١ ، ١٩٦٧ م .

البلاغة العربية قراءة اخرى : د . محمد عبد المطلب ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لو نجمان ، معر ، ط١ ، ١٩٩٧ م .

البلاغة والاسلوبية : د . محمد عبد المطلب ، الهيأة المصرية العامة للكتاب ، مصر ١٩٨٤م

البلاغة والتطبيق : د . احمد مطلوب و د. كامل حسن البصير ، مطبعة جامعة الموصل ، ط١ ، ١٩٨٢م .

البنى الأسلوبية دراسة في أنشودة المطر للسياب ، حسن ناظم ، المركز الثقافي العربي

،الدر البيضاء المغرب ، ط١، ٢٠٠٢م .

البنيات الأسلوبية في شعر أبي الفتح البستي(رسالة ماجستير)، مها يوسف عاجل نعمة،كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤م .

بنية القصيدة ، عبد الهادي زاهر . مجلة كلية الاداب ، جامعة صنعاء ، العدد ٣ ، ١٩٨١م .

بنية اللغة الشعرية ، جان كوهن، ترجمة محمد الولي ، ومحمد العمري، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء، المغرب ، ط١، ١٩٨٦م .

البنيوية وعلم الإشارة ، ترنس هوكز ، ترجمة مجيد الماشطة ، مراجعة د. ناصر حلاوي ، سلسلة المائة كتاب ، تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ـ العراق ، ط١ ، ١٩٨٦م

البيان والتبيين ، أبو عمر بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥ه) ، تحقيق ، عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط٧، ١٩٩٨م .

تاريخ الادب العربي في ضوء المنهج الاسلامي : د . محمود البستاني ، مجمع البحوث الاسلامية ، بيروت ، لبنان ١٩٩٠ م .

تحف العقول .

تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية دراسة في نقد النقد ، محمد عزام ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، سوريا، ٢٠٠٣م: ٥٦

تحليل الخطاب الشعري- استراتيجية التناص، د. محمد مفتاح، دار التنوير، بيروت، لبنان، ط١ ، ١٩٨٥م.

تحولات النص بحوث ومقالات في النقد الأدبي ،إبراهيم خليل ، منشورات وزارة الثقافة ، عمان ، الأردن ، ط١، ١٩٩٩م .

تشريح النص مقاربات تشريحية لنصوص شعرية معاصرة، د. عبد الله محمد الغذامي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، المغرب، ط٢ ، ٢٠٠٦م .

التصوير الفنّي في القرآن، سيد قطب، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٩٨٩م .

التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة ،عودة خليل أبو عُودة، مكتبة المنار ، الزرقاء ، الأردن ، ١٩٨٥م .

التفكير الأسلوبي (رؤية معاصرة في التراث النقدي والبلاغي في ضوء علم الأسلوب الحديث) د. سامي محمد عبابنة ،عالم الكتب الحديث ، الاردن، ط٢، ٢٠١٠م .

التكرار في الشعر الجاهلي (بحث) : موسى

ربايعة ، مجلة مؤتة ، مجلد [٥] العدد(١) ١٩٩١ م

التكوين التكراري في شعر جميل بن معمر (بحث) : فايز القرعان ، مجلة مؤنة ، مجلد [١١] العدد [٧] ١٩٩٦ م .

جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : احمد الهاشمي ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ط١٢ ، ١٣٧٩ هـ .

حياة اولي النهى الامام التاسع محمد الجواد عليه السلام : الشيخ محمد رضا الحكيمي الحائري ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت . لبنان ، ط١ ، ١٤١٢ر ه – ١٩٩٢ م .

خصائص الاسلوب في الشوقيات : محمد هادي الطربلسي ، منشورات الجامعة التونسية ، تونس ١٩٨١ م .

خطب نساء أهل البيت عليهم السلام بعد واقعة الطف _ مدة السبي_ دراسة أسلوبية ، رسالة ماجستير ،خنساء مهدي حمود ،كلية الآداب، جامعة البصرة ، ٢٠١١م

دور الكلمة في اللغة ، ستيفن أولمان ، ترجمه وقدم له وعلق عليه د. كمال محمد بشر ، المطبعة العثمانية ، القاهرة ،ط٣، ١٩٧٢م .

الرسائل المشرقية الفنية في القرن الثامن للهجرة دراسة أسلوبية (اطروحة دكتوراه) ،كريمة نوماس محمد المدني، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ،٢٠١٣م.

شرح المفصل : ابن يعيش ، موفق الدين علي بن يعيش (ت ٦٤٣ ه) المطبعة المنيرية ، مصر (د.ت) .

الشعر والتجربة ، أرشيبالد مكليش ، ترجمة سلمى الخضراء الجيوسي ، مراجعة توفيق صايغ ، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر ، بيروت ، لبنان،(د.ط) ، ١٩٦٣م .

الصوت الآخر الجوهر الحواري للخطاب الأدبي ، فاضل ثامر ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط١، ١٩٩٢م .

عبد القاهر الجرجاني بلاغته ونقده ، أحمد مطلوب، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ط١، ١٩٧٣م.

علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، د. هادي نهر ، تقديم ،د. علي الحمد ، دار الأمل للنشر والتوزيع،ط١ ،٢٠٠٧م .

علم الأسلوب وصلته بعلم اللغة ، صلاح فضل مجلة فصول ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، المجلد٥، العدد١، ١٩٨٤م .

القارئ وتوليد الدلالة – تعبير عاداتنا في قراءة النص الادبي – د . حميد الحمداني ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيض ، المغرب ، ط١ ، ٢٠٠٣ م .

الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل : محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ ه) تصحيح : عبد الرزاق المهدي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٣م .

لسان العرب : ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ ه) دار صادر ، دار بيروت ، بيروت ١٣٧٥ ه – ١٩٥٦ م .

اللسانيات والدلالة ، د. منذر عياشي ،مركز الإنماء الحضاري ،حلب – سوريا، ط٢ ،٢٠٠٧م .

المجالس السنية في مناقب ومصائب العترة النبوية : السيد محسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ١٤٠٦ ه – ١٩٨٦ م .

مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : ابن هشام الانصاري ، ابو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف (ت ٧٦١ ه) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان (د.ت) .

منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث ، د. علي زوين ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١، ١٩٨٦م .

النثر الصوفي عند ابو حيان التوحيدي : د . فائز طه عمر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،ط١ ، ٢٠٠٤ م .

النقد الادبي والتحليل النفسي : د. خريستو نجم ، دار الجيل ، بيروت ط ١ ، ١٩٩١ م .